

مساعدة الجوعى لإطعام أنفسهم

برنامج تليفود عبارة عن حملة سنوية تشمل فعاليات كثيرة منها البرامج الإذاعية والحفلات الموسيقية وغيرها. وقد صممت هذه الحملة لزيادة التوعية تجاه الجوع وجمع الأموال اللازمة لتنفيذ مشروعات صغيرة النطاق من شأنها أن تساعد الجوعى في إعانة أنفسهم. وتعد حملة تليفود حلقة وصل مباشر بين الناس الذين يرغبون في تقديم المساعدة، سواءً في العالم المتقدم أو غيره من الأماكن، وبين الأسر والمجتمعات المحلية التي تعاني من الجوع في العالم النامي.

كيف يجمع تليفود الأموال

يرتكز تمويل برنامج تليفود في الأساس على تبرعات الأفراد والرعاية التي تقدمها الشركات. وقد استخدم البرنامج منذ انطلاقة عام 1997 عشرات الحفلات الموسيقية والفعاليات الرياضية والبرامج التلفزيونية والفعاليات الأخرى المكرسة لجمع التبرعات من أجل تمويل مشروعات تهدف إلى محاربة الجوع. ويتلقى البرنامج أنواعاً مختلفة من الدعم منها المساهمات المالية المباشرة، ومنها المساعدات التطوعية سواء كانت تقنية أو غيرها، ما يساعد في تنظيم فعالياته. كما يشارك مشاهير من كافة أنحاء العالم في فعاليات جمع التبرعات أو يسخرون أسماءهم لخدمة هذه القضية. وقد جمع تليفود منذ أن بدأ نشاطه تبرعات زادت قيمتها على 29 مليون دولار أمريكي.



هذه المرأة البوروندية تلقت رأس ضأن من برنامج تليفود.

مشروعات صغيرة تحدث فرقاً

- تقدم المشروعات التي يتم تنفيذها بتمويل من برنامج تليفود مساعدة مباشرة للمجتمعات المحلية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي. وذلك على شكل مدخلات إنتاج مادية. حيث تساعد هذه المشروعات الصغيرة السكان في زيادة دخلهم وتعلم طرائق العمل المتطورة أو شراء الأغذية التي يحتاجون إليها كي ينعموا بحياة موفورة الصحة والنشاط. ويتم تصميم مشروعات تليفود وفقاً لبطءة مبادئ توجيهية وهي:
- أنها مشروعات صغيرة في نطاقها وتقدم للمجتمعات المحلية المنتفعة مستلزمات ومواد بصورة مباشرة، منها البذور والعدد الزراعية اليدوية ومضخات المياه والحيوانات الصغيرة.
- أنها تستهدف تلبية احتياجات بعينها. وهي مشروعات مستدامة وآمنة بيئياً. كما جرى تصميمها بحيث توصل إنتاج المنافع حتى بعد نفاذ المستلزمات الأولية.
- يجري ربطها بالمشروعات الإنمائية الأخرى من أجل كفالة استدامتها وحصولها على الإشراف الفني اللازم.
- يجري تقديم طلبات تمويل ووثائق هذه المشروعات من جانب البلدان الأعضاء في المنظمة أو من جانب المجتمعات المحلية نفسها. ويجري إقرارها من جانب الخبراء الفنيين لدى المنظمة.
- يبلغ متوسط تكلفة المشروع منها 7500 دولار أمريكي. بسقف لا يتجاوز 10000 دولار أمريكي. وتستخدم الأموال بصورة حصرية في تقديم مدخلات مادية منها البذور والعدد اليدوية والحيوانات التي يُستهلك بها المشروع ومستلزمات حقلية ومعدات غير آلية. ولا تستخدم أموال تليفود في تغطية التكاليف الإدارية مطلقاً.
- تغطي فئات المشروعات: المحاصيل والثروة الحيوانية والأسمك.

أنواع المشروعات

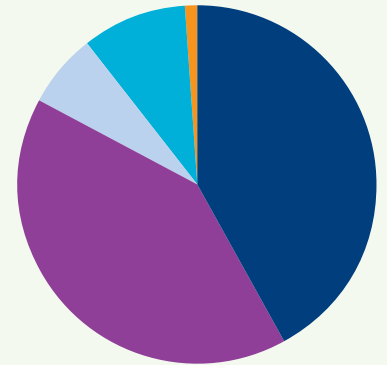
ويذكر أن هذه المشروعات الصغيرة تدخل تحسينات ملموسة في النظام الغذائي للأسر وفي سبل معيشتها. وذلك من خلال تزويدها بالفيتامينات والأملاح المعدنية الضرورية التي غالباً ما تفتقر إليها الوجبات المحلية ومن خلال إنتاج فائض يمكن بيعه لتوليد دخل إضافي لهذه الأسر.

تزرع في مشروعات إنتاج المحاصيل الحبوب والجذور والدرنات والفواكه والخضار. أما مشروعات الحيوانات الصغيرة فتتركز عادة على الدواجن والأرانب والماعز والأغنام والخنائير. بينما ينصب تركيز مشروعات الأسماك على استزراع الأسماك على نطاق صغير وعلى تحسين الصيد الحرفي.

حقائق أساسية

- لقد جمع برنامج تليفود ما يربو على 29 مليون دولار أمريكي على شكل تبرعات.
- تمت الموافقة حتى الآن على تنفيذ ما يزيد على 3200 مشروع تليفود في 130 بلداً في أنحاء العالم المختلفة.
- تعد مشروعات تليفود مشروعات صغيرة مكثفة ذاتياً. تتراوح كلفتها بين 5000 و 10000 دولار أمريكي.
- تستهدف مشروعات تليفود السكان الأشد فقراً من بين الفقراء. ومن خلال تحسين أساليب الزراعة لدى السكان فإنها تمكنهم من زيادة إنتاج الأغذية لديهم ومن توليد دخل نقدي إضافي لهم.

مشروعات تليفود حسب نوع قطاع الإنتاج



المصدر: برنامج تليفود

النتائج

يمكن مشاهدة ثمار نشاطات تليفود في 130 بلداً في أنحاء العالم المختلفة. فمنذ عام 1997 تمت الموافقة على تنفيذ ما يزيد على 3200 مشروع. توجد غالبيتها في أفريقيا حيث تعاني قطاعات سكانية كبيرة من الجوع. كما أطلقت مشروعات أخرى في آسيا وأسيا الوسطى وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي والشرق الأدنى ومنطقة المحيط الهادي وأوروبا الشرقية. إن كل دولار أمريكي يتم التبرع به لبرنامج تليفود يذهب بصورة مباشرة لتنفيذ مشروعات أصيلة تكمن حتى أشد المجتمعات المحلية فقراً من زيادة إنتاج الأغذية لديها.

تركيز الاهتمام على النساء والشباب

تشكل النساء غالبية من ينتجون الأغذية في مناطق الريف في معظم البلدان النامية حيث تعيش غالبية السكان الجوعى في العالم. ومن خلال المساعدة التي يقدمها لهن برنامج تليفود تصبح هؤلاء النسوة قادرات على زيادة إنتاج وتهيئة الأغذية محلياً. ومن ثم كفالة أمن غذائي أكبر لأسرهن. ويجري تصميم غالبية المشروعات في الوقت الحاضر للنساء بوجه خاص (نساء السكان الأصليين والأسر التي ترأسها النساء) وكذلك للشباب (مثل مشروعات الحدائق المدرسية).

حدائق مدرسية من أجل تغذية جيدة

إن من شأن الجوع وسوء التغذية أن يعيقا نمو الأطفال ويخفضا قدرتهم على التعلم. ولذلك تقدم الحدائق المدرسية الأغذية اللازمة للحصول على وجبات مدرسية مغذية. ما يكسب الأطفال القدرة اللازمة للانتظام في الدراسة ويحسن خصلهم الأكاديمي في الوقت ذاته. كما تستخدم هذه الحدائق كمختبرات صغرى خارجية يتم تعليم الأطفال من خلالها الزراعة والتغذية والاقتصاديات. يذكر أن مشروعات تليفود تقدم البذور والعدد اليدوية والسماذ اللازم للحدائق. كما يستخدم الدخل الناتج عن بيع الفائض الإنتاج في شراء المواد اللازمة لموسم الزراعة التالي.

نتالي فيليكس، 18، الجمهورية الدومينيكية



”في الصباح أساعد في نثف ريش بعض الدجاجات التي كنا قد ربيناها بمساعدة من برنامج تليفود. إن منطقتي تمر بحالة من الضيق الشديد، حيث بات الشباب بحاجة للمزيد من فرص العمل عقب انهيار زراعة قصب السكر. ولذلك فإن مشروعات مثل مشروعات برنامج تليفود تعدّ ضرورية هنا. أمل في أن أتمكن من الدخول إلى الجامعة وأصبح مهندسة أو طبيبة أطفال.“

مانيسا راناريجوانا، 11، مدغشقر



”في الحديقة المدرسية التي أنشأناها بمساعدة برنامج تليفود نزرع الدراق والموز وقد قمنا اليوم بزراعة إحدى الخضار الورقية، حيث تشجعنا مدرّساتنا على تناول الخضار خلال فترة الجوع التي تسبق موسم الحصاد. وأريد أن أصبح مزارعة كي أبنى على أساس ما تعلمته في حديقتنا المدرسية.“

كي. في. ليلاسيكارا، 56، سري لانكا



”يقوم البعض منا بالتقاط الأعشاب سويةً من أجل جفيفها وبيعها لاستخدامها كعلاج تقليدي. ويعدّ محقّف الأعشاب الذي زوّدنا به برنامج تليفود سترّ نجاحنا. فمن خلال بيع الأعشاب أقوم ببناء منزل لنا. كما تدرس ابناتي في الجامعة.“

أينور تشابوك، 13، تركيا



”أدرس في مدرسة داخلية في بولاتلي. وكتابنة للبريس في صفي. أقوم بإيقاظ التلاميذ الآخرين لتناول الفطور. وتقوم الكافيتريا بطهي الطعام والفاصل الذي نزرعه في بيوت زجاجية أنشأناها بمساعدة من برنامج تليفود. وتتعلم أساليب جديدة في الزراعة فنعلمها للآخرين في القرية.“

مشروعات تليفود حسب الإقليم

الإقليم	عدد البلدان التي نفذت فيها مشروعات تليفود	عدد المشروعات في الإقليم
أفريقيا	43	1461
آسيا والمحيط الهادي	32	610
أوروبا	10	151
أمريكا اللاتينية/البحر الكاريبي	33	751
الشرق الأدنى/شمال أفريقيا	12	262
المجموع	130	3235

المصدر: برنامج تليفود